شر الاقسام اما من كان يدلس عن الثقات فحديثه مقبول وقد ليسه غير موصوم كقد ليس ابن عيينه قال

أقضي زماني فيك منقصل الاسا ومنقطعا عما به اتوصل

اقول اشتمل هذا البيت على مسئلتين الاولى المتصل وهو ما اتصل اسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم اوالى واحد من الصحابة حيث كان ذلك موقوفا عليه اما قول التابعي اذا اتصل سنده الى ذلك التابعي ولا سيما متصلا ومطلق المتصل يقع على المرفوع والموقوف الثاني المنقطع وهو ما سقط من رواته واحد غير الصحابي وقيل ما سقط منه قبل الوصول الى التابعي شخص واحد وقيل ما لم يتصل اسناده وحكي عن بعضهم ان المنقطع مثل المرسل وقال بهذا الاخير كثير من الفقهاء وغيرهم لكن اكثر ما يوصف بالارسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم واكثر ما يوصف بالانقطاع ما رواه من دون التابعي عن الصحابي قال

وها انا في ألفان هجرك صدرح تكلفني ما لا اطيق فاهمل

اقول اشتمل هذا البيت على المدرج وهو على اربعة اقسام الاول ما ادرج في آخر الحديث من قول بعض رواته اما الصحابي او من بعده موصولا بالحديث من غير فصل بين الحديث وبين الكلام بذكر قائله فيلبس على من لا يعلم حقيقة الحال ويتوهم ان الجميع مرفوع الثاني ان يكون الحديث عند راويه بالاسناد الاطرفا فانه عنده باسناد اخر فيجمع الراوي عنه طرفي الحديث باسناد الطرف الاول من غير ذكر اسناد الطرف الثاني القسم الثالث ان يدرج بعض حديث في حديث اخر مخالف له في السند الرابع ان يروى بعض الرواة حديثا عن جماعة وبينهم في اسناده اختلاف فيجمع الكل على اسناد واحد مما اختلف فيه ويدرج رواية من خالفهم معهم على الاتفاق وتعمد الادراج غير جايز قال

وأجريت دمعي فوق خدي مدبجا وما هي الا مهجتي تتحلل

اقول اشتمل هذا البيت على مسئلة وهي المدبج بضم الميم وفتح الدال المهملة وتشديد الموحدة واخره جيم وذلك ان يروى كل من القرينين عن الاخر ومن رواية القرين عن مثله فليس بمدبج وهو ان يروي احد القرينين عن الاخر

ولا يروى

ولا يروى الاخر عنه فيما يعلم قال

فمتفق جفني وسهدي وعبرتي ومفترق صبري وقلبي المقلب

ومؤتلف وجدي وشجوي ولوعتي ومختلف حظي وما عنك أقلل

اقول اشتمل هذان البيتان على مسايل منها المؤتلف خطا المختلف لفظا من الاسماء والالقاب والانساب ونحوها وان لم يعرف المحدث هذا كثر عثاره وافتضح ولذلك صنف فيه اهل الفن كتبا مفيدة فمن ذلك كريز وكريز حكى ابو علي الغساني في كتابه تقييد المهمل عن محمد بن وضاح ان كريزا بفتح الكاف في خزاعة وكريزا بضمها في عبد شمس بن عبد مناف ومنه حزام بالزاي في قريش وحرام بالراء المهملة في الانصار ومنه فيما قال الخطيب الحافظ العيشون بصريون والعجيسيون كوفيون والعنسيون شاميون وكذا قاله الحاكم قبله وذلك على الغالب فالاول بالنون المعجمة وقبلها مثناة تحتية والثاني بالباء الموحدة والثالث بالنون والسين المهملة فيهما ومنه السفر باسكان الفاء والسفر بفتحها الكنى من ذلك بالفتح وغيرها بالاسكان ومن المغاربة من سكن فاء السفر سعيد بن محمد وذلك خلاف قول الحديث ٢ اهل صو قاله الدارقطني والمتفق والمفترق ما اتفق لفظا وخطا وذلك اقسام كثيرة فمن امثلته احمد بن جعفر بن حمدان اربعة متعاصرون في طبقة واحدة فالاول احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ابو بكر البغدادي القطيعي سمع من عبد الله بن احمد بن حنبل المسند والزهد والثاني احمد بن جعفر بن حمدان بن عيسى السقطي البصري يكنى ابا بكر ايضا يروي عن عبد الله ابن احمد بن ابراهيم الدورقي والثالث احمد بن جعفر بن حمدان الدينوري حدث عن عبد الله ابن محمد بن سنان الرومي والرابع احمد بن جعفر بن حمدان ابو الحسن الطرسوسي روى عن عبد الله بن جابر ومحمد بن حصن بن خلد الطرسوسيين ومن غريب الاتفاق محمد بن جعفر ابن محمد ثلاثة متعاصرون ماتوا في سنة واحدة وكل منهم في عشر المائة وهم ابو بكر محمد بن جعفر ابن محمد بن الهيثم الانباري البندار والحافظ ابو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري وابو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة البغدادي ماتوا في سنة ثلاثين وثلاثمايه ومنها الاتفاق في الكنية والنسبة فعاشوا ولي عمران الجوني في رجلان الاول بصري وهو ابو عمران عبد الملك بن حبيب الجوني التابعي المشهور وسمع عبد الرحمن ولم يلق من سماه على ذلك والثاني ابو عمران موسى ابن سهل بن عبد الحميد الجوني روى عن الربيع بن سليمان وطبقته وهو بصري سكن بغداد ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)